التعليق على تفسير ابن سعدي)١٨٢(سورة الزمر)٢١(الآيات) ٥٤ - ٨٤ (

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. فراج قوله سبحانه انا انزلنا عليك الكتاب للناس المرض بالكتاب ما المراد بالكتاب ما يحتاج تفكير لا لا هنا - 00:00:00

طيب للناس اه يشمل يشمل جميع الناس الجن والانس طيب بالحق آآ يعني مبين الحق مبين آآ صح ومتظمنا؟ متظمنا للحق والهداية موسى قوله سبحانه فمن نفسه من ضل فان لم يضل عليها هل هذا للتخيير اللي بيهتدي كيف - 00:00:46

واللي بيضل كيفه. ها هو المنتفع او هو المتضرر. والله عز وجل لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره وعبدالله وما انت اعلم بوكيل طب ما الذي عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما الذي عليه - 00:01:18

ان عليك الا البلاغ. عليه البلاغ. وما الحساب وحفظ الاعمال فعله عز وجل علي الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الموتة نوعان كبرى وصغرى ايهما في الاية بينها؟ الله يتوفون موته هذه - 00:01:47

الصغرى صورة صورة والتي هذي هي الصغرى ثنتين الكبرى يعني والتي لم تمت في منامها موتة كبرى والله توفى انا موتها صغرى ايه. متأكد؟ اخاف تطلع ها وطيب وضح هذه توفى موسى حين موتها هذا وشو ذا؟ ينتهي من الحياة. طيب والتي لم في من امها هذه - 00:02:12

كبرى طيب يحيى قوله سبحانه فيمسك التي قضى عليها الموت هل هذه الكفر ولا الصغرى طيب. ويرسل اخرى الى اجل مسمى. هي الثالثة مثل علي مرة كبرى كبرها صغرى صغرى كبرى - 00:02:55

يلا وضح يعني هذي الكورة طيب والرسول الاخرى متأكد كلها صغرى. شيخ سليمان هذي الاخيرة لكن الاخرى يعني هذي استقرت على شيء كلكم كلكم عجيب هذا هذا يدل على انكم ما راجعتم - 00:03:33

هذا يدل على انكم في الدرس وبعده سلام عليكم ما ادري حنا نقبل منكم هذا ونقول يلا السوق ميت يلا نشوف فضل انت راجعت ولا لا رجعت يلا وضحوا الكبار الصغرى في الاية في الموضعين. اقر اقر ووظح - 00:04:29

الله يتوفى الانفس. اللهم يتوفى العمر حينما اوتي. هذه الكبرى. كبرى. والتي لم تمت في منامها هذه الصغرى. ها ها واضحة ترى تأملت شوف واضحة لان هذي النومة والتي لم تجد في منامها هذي معناها الصغرى معناها انها ماتت موتة نوم - 00:04:54

ماتت موتة نوم فارقت فارقت الروح الجسد. لكنه فارق مؤقتة ولذلك اذا اوقظ الانسان يستيقظ تروح عليه ايه صح اجل المسمى اللي هو اجل موتها نهائي فالله عز وجل يقبض الروح الارواح - 00:05:25

اللي انتهى خلاص ما عاد ترجع. وما يرسلها مرة ثانية لليسد. اما اللي في النومة فيرسلها الى الجسد الى اجل مسمى وهو وقت الموت النهائي ابراهيم قوله سبحانه ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون - 00:05:54

ها التوبيخ طيب شفعاء شفيع غير الله يعني الله شفيع ها يشفع لهم لا عندما نقول يطلبون الشفاعة لهم فهم اي نعم من غير الله اتخذوا من دون شفعاء. اذا هم يطلبون الشفاعة. من غير الله. يا - 00:06:19

فالشفاعة مملوكة لله فلا تطلب الا جعل الله عز وجل آآ مثل الانبياء تطلب منهم اجعل الشفاعة وانما الشفاعة من الله. النبي صلى الله عليه وسلم ها طيب نطلب من نطلب من الشفاء على انه سبب. نطلب من الله عز وجل. اذا نقول الشفاعة ملك لله فلا تطلب الا من الله

- 00:06:59
فنقول يا ربي شفع نبيك فينا صلى الله عليه وسلم طيب درس اليوم شوفوا يا اخواني شوفوا ترى القرآن لذيذ جدا بل الذ شيء لكن يحتاج الى اقبال وعشان تظبط التفسير - 00:07:35
اقل اقل النصاب انك تحضر الدرس بقلبك وقالبك وتسجل ثم تراجع ولو مرة. لتفهم واكمل من ذلك اكمل شيء قبل الدرس تقرأ الايات تأملها ثم تقرأ تفسير الشيخ بن سعيد رحمه الله او غيره تفسير ميستر بن كثير ثم تحضر الدرس - 00:08:02
وتحظر حضورا بقلبك قبل بدنك ثم تسجل وتراجع. كذا باذن الله ما يعني لا ينخرب منك شيء نعم هناك ايات في القرآن تحتاج الى مزيد ظبط وتأمل. ولذلك لشيخ الاسلام رحمه الله كتاب - 00:08:26
اب ليس مؤلفا. يعني ما الفوا شيخ الاسلام رحمه الله لكن اخذ من كلامه المبثوث. اسمه اتفسير ايات اشكلت على العلماء مشكلة جدا وانا ما اشكلت عليهم. شيخ الاسلام انها فيها الكلام الواضح النفيس - 00:08:48
طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا اول شيخنا وللحاضرين وللسامعين. وللمشاهدين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى - 00:09:11
قال واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة فاذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه - 00:09:34
يختلفون. ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه العذاب يوم القيامة. وبدا لهم من الله الم يكونوا يحتسبون. وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا بي - 00:10:04
يستهزؤون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى انا واذا ذكر الله وحده اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة. قوله سبحانه اذا - 00:10:34
ذكر الله وحده اي عبد وحده فذكر وحده دون الاصنام والاوثان. وذلك ان المشركين يعبدون الاصنام والاوثان فيرظيهم ان تذكر مع الله ولذلك هم يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا. هو لك تملكه وما ملك - 00:10:54
اما اذا ذكر الله وحده قيل لا اله الا الله يرفضون ولذلك قال الله عز وجل في سورة الصافات اذا قيل لا اله الا الله يستكبرون. يعني يستكبرون التوحيد فهم يريدون - 00:11:21
ان تذكر اصنامهم مع الله لانها تستحق العبادة مع الله. وهذا من دركات الشيطان. لان الشيطان ابتدأ بهم في هذه الاصنام ان لها منزلة عند الله ثم اتخذوها وسيلة الى الله. ثم عبادها مع الله بل وجد من عبدها وترك الله - 00:11:36
فالشيطان لا لا يقف عند عند حد في السفن والضلال والاضلال. الان ماذا يريدون هم يشمئزون هنا لان الالهة لم تذكر مع الله. ذكر الله وحده يرفضون ولذلك ابو جهل حينما اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:01
وحاولوا معه عروضوا له عروظا قال اريد منكم كلمة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم. وهذا طبعا في التاريخ. لحدث قد لا يثبت لكن معنى صحيح. لكن العلماء ذكروه في التواريخ - 00:12:24
فقال ابو جهل قلها وابيك اعطيك عشرا ثلاث كلمات تريد كلمة واحدة بس اعطيك عشرا اعطيك عشر كلمات بس ريحنا. قال قولوا لا اله الا الله قال ابو جهل الا هذا - 00:12:41
لماذا؟ لان الله يذكر وحده اذا ما معنى ذكر الله وحده؟ اي عبد وحده وحده سبحانه وانه المستحق العبادة دون من سواه. اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة وفي هذه الاية الامران العظيمان الذي جاءت الرسل بتقريرها وهما التوحيد - 00:12:59
والبعث شف اشمئز من التوحيد وهم ما يؤمنون بالاخرة اذا فمن فاعظم الاصول التي جاء النبي عليه الصلاة والسلام رسل الله السابقون عليهم السلام بتقريرها ما هما؟ ما هي التوحيد والبعث التوحيد افراد الله بالعبادة والبعث الحياة بعد الموت الحساب والجزاء - 00:13:26
وموجودة في الاية طيب قال سبحانه واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون من دونه هنا يعني من سواه. يعني الاصنام والاوثان

ولذلك شأن التوحيد عظيم. كون الانسان يعبد الله وحده. ويعمل لله هذا هذا هو غاية غاية - 00:13:53
قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا الا ليعبدون وكذلك ايمانك بالبعث ونظرك الى الاخرة واستعدادك لها هذا اعظم الاصول افراد الله بالعبادة ترقب البعث. ترقب الحساب والجزاء ولذلك لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله ابن جدعان - 00:14:16
وهو من بني تيم وبنو تيم قبيلة من؟ ابو بكر الصديق رضي الله عنه عائشة رضي الله عنها كانت ذكية فطينة تعرفها تعرف انها منهم؟ لكنها قد توفي فقالت يا رسول الله انه كان يفعل كذا وكان كريما - 00:14:48
ابن جدعان هذا كان يقرب من حاتم الطائي في الكرم هل ينفعه؟ قال لا. انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يعني ما امن بالبعث. فما قال سبحانه واذا ذكر الله واذا ذكر الذين من دونه اذا هم مستبشرون. طيب الان هذا واقع في بعظ الناس - 00:15:06
من اهل الايمان لكن اهل ظعف. ظعف ايمان تجد المؤمن الذي قد ازداد زاد ايمانه اذا ذكر القرآن ذكر الحديث ذكر العلماء ذكرت المسائل العلمية ذكرت حلقات القرآن يستبشر يفرح - 00:15:34
ولو ذكر امور سيئة يشمئز يشمأز ذكرت مباحات يعرض عنها ما يهتم بها هناك من الناس من اهل الصلاة يصلون يعني ما نقول كفار لا مؤمنون عندهم اصل ايمان لكن اذا ذكر الدين - 00:15:52
العلم اي رجال عارفين عارفين لا رجال خذناه في المسجد. خله عندك هناك خله عندك هناك ذكرت يعني امور الدنيا الهلال والنصر الكورة الهداف صاروخ بدأ تقعد قليل المباراة والحكم والله الحكم شف والله العظيم يلا تعال كلام - 00:16:12
شف العيال في المدرسة والله اني من يوم كنت ادرس احيانا اجي اقول عسى الله يستر عساني اصلهم قبل التشابكون بالايدي فاذا وصلت فاذا الحكم والكورة والهدف والتسلل مدري ويش. يا ابن الحلال ربما تسلل في مساء الوظوء - 00:16:41
فهذا فيه نوع من صفات الكفار الذي الذي يفرح يشمئز من الخير والمحاضرات والدروس والدورات العلمية. حلقات القرآن يشمئز. ايه ايه يا قلت ترى فيك صفة لا نقول كافر شو نقول؟ في قصتها من صفات الكفار - 00:17:03
وهل يمكن ان يكون في المؤمن صفر من صفات الكفار؟ الجواب نعم كما ان الكافر يكون فيه صفة من صفات الايمان. مثل ايش؟ الصدق. الكرم. الامانة. لكن هل بها مؤمنا؟ لا - 00:17:25
طيب هل المؤمن اذا صار فيه صفات من صفات الكفار يكون بها كافرا؟ جواب لا. لكن نقول احذر قد هذه تنمو عندك. وتطغى عليك فتميت ايمانك. حتى يصير عندك ايمان ضعيف - 00:17:45
قد قد تدخل بسبب هذا ضعف النار. ولذلك يعني كل من يأذن الله بالشفاعة فيهم تراهم مؤمنون. الله ما يشفع ما يأذن بالشفعة الكفار هذا هذا هو وهذا قد انتشر الان التواصل والمدري ايش واشياء عجيبة تجد - 00:18:03
العالم الكلام والخصومات والمقابلات في امور ما تنفع ما تنفع بل تضر في الدين وتميت القلب. ولذلك انتبه لنفسك. انتبه. احذر المجالس التي تميت قلبك اللهو ترى من طبيعة النفوس - 00:18:29
يروح يلعب يتفرج. يعني لكن انتبه لا تغرق فيها. لا تغرق هاد المباحات حتى اذا انظر نفسك يعني هذا امر واقع هذا اللي كذا حقت الجوال عاينها عاينها ثم شف اذا جاك مقطع ديني او قرآن خله يمشي طيب ما هو بقرآن كلام ربك - 00:18:51
قد تجده في خير لكن عنده ليه بسبب كثرة النظر الى المباحات وربما المكروهات او المعاصي مشي الامور. فاقول انتبه لا لا هذا يعني يتدرج بك حتى يقسو قلبك نعم لان القلب قد يموت. يموت القلب. شف واذا ذكر الله وحده اشمئزت - 00:19:19
بعض الناس في المجلس وما شاء الله كلام اذا قام واحد يلقي كلمة تجده يتلفت يمين يسار يعاين الساعة متى بيجي ترانا مشغولين طيب ومن شوي فالدعوة فالها الله المستعان. قال سبحانه اسمع هذا. قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - 00:19:51
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيختلفون. طيب اين الجواب مفهوم من السياق. ومنطوق الحديث في صحيح مسلم من حديث ظنه عبد الرحمن ابي عبد الرحمن السلمي انه سأل عائشة رضي الله عنها قال لها يا اماه بماذا كان رسول الله - 00:20:18

صلى الله عليه وسلم يستفتح قيام الليل قالت كان يفتتح فيقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:20:44
طيب هذا هذي الاية الحديث مثلها. قل اللهم يعني يا الله ادعو الله عز وجل معنى هذه الاية قل يا ربي ادعو ربي قل له يا ربي انت فاطر السماوات والارض - 00:21:09
فاطر السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال سابق اي مبدعهما بديع السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. يعني انت يا ربي عالم الغيب وانت عالم الشهادة. والشهادة ما رؤي وما شوهد. والغيب ما غاب عن الناس - 00:21:24
الله يعلم ذلك كله وايضا من صفاتك يا ربي انك تحكم بين عبادك فيما كانوا فيختلفون في امورهم الدينية والدنيوية في الامور الشخصية بين الرجل وزوجته بين الورثة بين المتخاصمين حكم عند الله عز وجل في كتاب - 00:21:43
طيب يعني فاهدني يا ربي. يعني مراد اهدني يا ربي. قال سبحانه ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه. لا افتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة. وبدا لهم من الله - 00:22:02
ما لم يكونوا يحتسبون. عجيب! قوله سبحانه ولو ان يعني لو قدر لو فرض ان للذين ظلموا يعني كفروا. الظلم هنا على الكفر. ما في الارظ جميعا. كل شيء كل ما في الارض - 00:22:24
من الاملاك من المناصب من النقود من الانعام كل شيء وخلاص قدام العذاب شفته ذيبه كل شي طيب يقول سبحانه يود المجرم لو يومئذ يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه. شو البنيه - 00:22:42
العيال الذكور ترى مو بالبنات. البنات لا العيال. اللي الانسان يحبونهم. ببنيه وصاحبته واخيه. زوجته واخوه وفصيلتي التي تؤويه قبيلته الذين يغضبون له لا ومن في الارض جميعا ثم ينجيه - 00:23:07
يعني لو خير الكافر يوم القيامة كل العالم يدخل النار وهو ينجو قال ايه ما مشكلة سبحان الله. طيب الان بسيطة الان توحد ربك اطع اتباع نبيك عليه الصلاة والسلام تنجو. بدون شي - 00:23:29
قال سبحانه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة. من سوء العذاب يعني من العذاب الشديد العظيم وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. بدا لهم يعني ظهر ورأوا ما لم يكونوا يحتسبون اي ما - 00:23:48
ما لم يظنوه لانهم كانوا يقولون الله اعطانا في الدنيا سيعطينا في الاخرة. ولنا عند الله منزلة. قال انما على علم عندي قال سبحانه وبدا لهم من الله وبدا لهم سيئات سيئات ما كسبوا - 00:24:07
في هذا الذي ظهر لهم وهذا العذاب الذي واجههم هو بسبب سيئاتهم. كسبوا اي انهم عملوها وحاق بهم ما كانوا حاط يعني النزل وحصل ما كانوا بيهتزون من العذاب وما كانوا يستهزون بالرسل - 00:24:27
كما كان ابو جهل حينما قال سمع قول الله عز وجل عليها تسعة عشر. قال علي عشر والباقي عليكم شيخ خبيث يقول عشرة علي انا استهزاء سخرية الحين تعالوا عسى الله يعافينا واياكم. نعم - 00:24:48
قال الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. الاية الايات قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله يذكر تعالى حالة المشركين وما الذي اقتضاه شركهم انهم - 00:25:08
اذا ذكر الله اي تعالى توحيدا له وامرا باخلاص الدين له. وترك ما يعبد من دونه انهم يشمئزون وينفرون ويكرهون ذلك اشد الكراهة. وقوله واذا ذكر الذين من دونه اي من الاصنام والانداد - 00:25:34
ودعا الداعي الى عبادتها ومدحها اذا هم يستبشرون اي بذلك فرحا بذكر معبوداتهم ولكون الشرك موافقا وهذه الحال اشر الحالات واشنعها ولكن موعد ولكن موعدهم يوم الجزاء. فهناك يؤخذ الحق منهم - 00:25:54
وينظر هل تنفعهم الهتهم التي كانوا يدعون من دون الله شيئا؟ ولهذا قال قل اللهم فاطر السماوات والارض اي ومدبرهما عالم الغيب اي الذي غاب عن ابصارنا وعلمنا والشهادة الذي نشاهده - 00:26:14
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. وان من اعظم الاختلاف اختلاف الموحدين المخلصين القائلين ان ما هم عليه هو الحق

وانا لهم الحسنى في الاخرة دون غيرهم. والمشركون والمشركين الذين اتخذوا من دونك الانداد والاوثان - 00:26:34
وسووا بك من لا يسوى شيئا وتنقصوك غاية التنقص واستبشروا عند ذكر الهتهم واشمأزوا عند ذكرك مع هذا انهم على الحق وغيرهم على الباطل وان لهم الحسنى. قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين - 00:26:54
النصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة. ان الله على كل شيء شهيد. وقد اخبرنا بالفصل بينهم بعدها بقوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصبوا من فوق رؤوسهم الحمير - 00:27:14
يصهر بهما في بطونهم الجلود ولهم مقامع من حديد الى الى ان قال ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة. ولباسهم فيها حرير. وقال تعالى الذين - 00:27:34
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. ففي هذه الاية بيان عموم خلقه قال وعموم علمه وعموم حكمه بين عباده فقد وفقدرته التي نشأت عنها المخلوقات وعلمه المحيط بكل شيء - 00:27:54
دال على حكمه بين عباده وبعثهم وعلمه باعمالهم خيرها وشرها وبمقادير جزائها وخلقه دال فعلمه الا يعلم من خلق وقوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من - 00:28:21
سوء العذاب يوم القيامة. الايات قال رحمه الله تعالى لما ذكر تعالى انه الحاكم بين عباده وذكر مقالة مشركين وشناعتها كأن النفوس تشوفت الى ما يفعل الله بهم يوم القيامة. فاخبر ان لهم سوء العذاب اي - 00:28:41
اشد وافظع كما قالوا اشد كما قالوا اشد الكفر واشنع وانهم على الفرض والتقدير لو كان لهم لو كان لهم ما في الارض جميعا من ذهبها وفضتها ولؤلؤها وحيواناتها واشجارها وزروعها وجميع اوانيها - 00:29:01
هواء اساسها ومثلا ومثله معه ثم بذلوه يوم القيامة ليفتدوا به من العذاب وينجوا منه ما قبل منهم ولا ما اغنى عنهم من عذاب الله شيئا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وقوله وبدا لهم - 00:29:21
من الله ما لم يكونوا يحتسبون ان يظنون من السخط العظيم والمقتل الكبير. وقد كانوا يحكمون لانفسهم بغير ذلك وقوله وبدا لهم سيئات ما كسبوا. اي الامور التي تسوءهم بسبب صنيعهم وكسبهم. وحاق بهم ما كانوا به - 00:29:41
يستهزئون اي من الوعيد والعذاب نزل بهم وحل عليهم العقاب يكفي اليوم ما في اسئلة اللي معاه الدرس ذا الشعب اللي - 00:30:01